

اذا اراد بعدك الخير جعل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعدك
 الشر اسك عليه بذنبه حتى يوا فيه به يوم القيامة **وقال**
 بعضهم وان تبدوا ما في انفسكم بغير ما في قلوبكم ما عزمت
 عليه او تخفوه ولا تبدوه وانتم عازمون عليه **يا سبكم** بالله
 فاما ما حدثت به انفسكم مما لم تعزموا عليه فان ذلك
 مما لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يواخذها به وليله
 قوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم
 بما كسبت قلوبكم **قال** عبد الله بن المبارك قلت لسفيان
 ابو خذ الله بالعمه قال اذا كان عزما احدثها **وقيل**
 معنى المحاسبة الاضمار والتعريف ومعنى لا يزول ان تبدوا
 ما في انفسكم فتعلموا به او تخفوه مما اضرتمه ونويت
يا سبكم الله ويجزيه ويعرفكم اياه ثم يغفر للمؤمنين
 اظهارا لغضبه ويعذب الكافرين اظهارا للعدل وهذا
 معنى قول الضحاك وبروي ذلك عن ابن عباس
 يدل عليه انه **قال** **يا سبكم** الله ولم يقل يواخذكم والمحاسبة
 غير المواخاة والدليل عليه ما اخبرنا ابو طاهر محمد
 ابن علي الزراري ابو القاسم علي ابن احمد الخزازي حدثنا
 ابو سعيد الميثم ابن كليب ثنا عيسى بن احمد القسطلاني
 ثنا ابن زياد بن ماري ان انا همام ابن يحيى عن قتادة عن صفوان

ابن محرز

ابن محرز قال كنت اخذ بيد عبد الله بن عمر فاناه رجل فقال
 كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدين
 المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه يستره من الناس فيقول
 اي عبيدي تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول نعم اي رب ثم يقول
 اي عبيدي تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره
 بذنوبه فرأى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها
 عليك في الدنيا وقد غفرتها اليوم ثم يعطي كتابا حسنا
واما الكفار والمنافقون فيقول لا تتفادوا هؤلاء
 الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **وقوله**
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء رفع الواو والياء ابو جعفر
 وابن عامر عاصم ويعقوب وجزءها الاخرون والرفع
 على الابتداء والحزم على النسق **روي** طاووس عن ابن عباس
 يغفر لمن يشاء الذنب العظيم ويعذب من يشاء الذنب الصغير
 لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله على كل شيء قدير
قوله تعالى اني ارسلتكم بالبينات من ربه والمؤمنون
 كل من بالله يعني كل واحد منهم ولذلك وحده الفعل وملايكته
 وكتبه شرا حرة والكمالي وكتابه على الواحد يعني القرآن
 وقيل معناه الجمع وان ذلك بلغظ التوحيد كقوله تعالى
 ثبت الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب

ابو عبد الله